

باسمى البهى الأبهى

ان يا على فاشهد بانى ظهور الله فى جبروت البقاء و بطونه فى غيب العماء و جمال القدم فى ملكوت البهء و ساذج الروح فى قمص الأعلى و كل خلقوا بأمرى و يطوفن فى حولى و كل بأمرى لمن العاملين و كل سجدوا لوجهى و تمسكوا بذيل عنائتى ولو لن يستشعروا بذلك فى انفسهم فى هذا الهيكل البديع قل ان هذه لنقطة التى منها فصلت كلمات الله و ظهرت صحايف قدس تجريد و الواح عز حفيظ قل انه لكلمة الله التى منها ظهرت النقاط و اليها اعادت ثم بها تحدث فى الحين قل ان منها ظهر البرهان فى كل الأعصار و تمت كلمة الله و حجته على العالمين قل انه لو يظهر بحرف ليكون ابدع عن كل ما ذكر فى الملك فى ازل الآزال و عن كل ما جرى من القلم على الواح عز مبین قل تالله انها لأحلى عن كل ما تكلمت بها السن القدس و تنطقت بها اهل ملا الأعلى و تفوّهت بها خلف سرادق العصمة اهل لجج المسبحين قل تالله بنعمة منها تغردت الورقاء على الأفنان و لاح برهان الرحمن بسطان عظيم قل يا ملا المغلبن قد جاءكم عذاب الله و قهره اذاً موتوا من نار التى احدثها الله فى نفوسكم ثم اجعلوا اصابع الاعراض فى اذانكم ثم ارجعوا الى اسفل النار فى قعر الجحيم قل انها لصاعقة الله قد ظهرت من غمام القدرة و معها شهاب مبین ليمنع الشياطين عن استماع هذه الأسرار التى كانت تحت حجاب القدرة و يبعدهم عن التقرب الى الله العزيز الحميد قل تالله ليس لأحد مفر فى هذا اليوم الا بأن يؤمن بهذا البرهان اللابح الكريم و هذه الحجّة الكافى الأتم البديع المنيع او يكفر بحجج الله من قبل و آياته و رسله و صفوته ان انتم من العارفين قل لن يقبل الله اليوم من احد شيئاً ولو يسجده فى ابد الأبدین او يذكره بكل ما نزل من سماء العز فى زمن المرسلین الا بأن يدخل فى هذا السرداق الذى ارتفع بالحقّ و دخل فى ظلّه اهل ملا العالمين و من لن يدخل فى ظلّ هذا الوجه فقد خرج عن ظلّ الله و لن يستش عن هذا الحكم احد من العالمين قل انا كنا بينكم فى سنين من الدهر و استرنا وجهنا عن كل بصر بصير لئلا يعرفنا من احد من اهل الأرض و كان الله على ذلك شهيد و عليهم فلما عادوا المشركون ارفعنا برقع السّتر عن وجه الجمال و اظهرناه كالشمس فى قطب الزوال فتبارك الله موجد الخلايق اجمعين قل قد جاءت الفتنة من شطر الله المقتر المتعالى العظيم و قد ظهر الميزان بالعدل و به يوزن كل الأعمال ان انتم من الشاهدين قل يا ملا الأرض ان تريدوا ان تسمعوا نغمات الله فاسمعوا هذه النغمات البديع الملبح و ان تريدوا ان تشهدوا جمال الله فاشهدوا هذا الجمال العزيز المنير قل تالله لن يقدر اليوم احد ان يسمع نداء الله الا بأن يطهر اذنيه عن كل ما سمع من الناس و يحرق الحجابات بأسرها و يدع الدنيا و من عليها فى ظلّه اذاً يقدر ان يقرب بسدرة العزّ و يسمع نداء الله عن نار المشتعلة من هذا الشجر المرتفع المنيع

ان يا على قل تالله ان الروح قد رجع بالحقّ فى هذا الجمال الأزلى الأبدى السمردى الصمدى الأحدى القدمى و يدعوكم الى الله العلىّ و بما نزل فى البيان من لدن سلطان عزّ عظيم و يبشركم برضوان الله و يهديكم الى شاطئ قدس كريم فاستبقوا يا قوم بهداية الله و لقائه و لا تفعلوا به كما فعلتم برسل الله من قبل اتقوا الله يا قوم و لا تكوننّ من المفسدين و يا قوم لا تمنعوا غمام الله عن فيضه و لا نسمة الله عن هبوبها و لا جماله عن هذا الطراز المنير اذاً فأنصفوا فى انفسكم يا ملا البيان ان لن تؤمنوا بهذه الآيات فبأى شىء آمنتم من قبل ان انتم من المنصفين هل ترضون فى انفسكم بأن تفعلوا بمثل ما فعلوا امم الفرقان فوا حسرة عليكم يا ملا الغافلین أ نسيتم حين الذى جاءكم سلطان الرّسل باسم علىّ بالحقّ و معه بيضاء منير و كتاب مبین و لوح عظيم اذاً قاموا عليه المشركون باعراض الذى لن يقاس بشىء عمّا خلق بين السموات و الأرضين و فعلوا به ما لا اقدر على ذكره و لن يقدر ان يسمعه اذن الموحدين كذلك نلقى عليك عمّا قضى من قبل لعلّ الناس يستشعرون فى انفسهم و لن يفعلوا بعبد ازيد عمّا فعلوا و يكوننّ من الراجعين الى الله الذى اليه منقلبهم و مئاوهم فى يوم الذى فيه تحشر الخلايق اجمعين

ان يا فارس الجلال ذكر للعباد ما شهدناك فى سفرك حين الذى سافرت عن مشرق العماء الى مطلع البقاء فى رفارف
الأعلى و كنت بحبل القدس فى هواء الروح متحركاً قل انا سافرنا الى ان بلغنا وراء جبل المسك فى بقعة السننا شهدنا قوماً من
المقدسين حول هذه البقعة على اسم من الأسماء موقوفاً و كانوا ان يقدسوا الله عما ظهر فى عوالم الأسماء و الصفات و عن
كل ما يعرفه اعلى حقايق الممكنات مجموعاً اذاً قمنا فى مقابلة عيونهم و مكثنا بينهم و تجلينا عليهم بطراز الله و كذلك كان
الأمر فى وادى العزّ بالحقّ مقضيّاً و كنا فى تلك الحالة فى المدّة التى لن يحدّ بالقلم بما سبقت رحمتنا بالفضل على العالمين
جميعاً لعلمهم يلتفتون بالذى كانوا ان يقدسوه فى أيامهم و يعرفون بارئهم و مولاهم بعد الذى كانوا ان يدعوه فى كل زمن قديماً
فلما وجدناهم متمسكاً بحبل الأسماء و غافلاً عن سلطان المسمى سترنا الوجه عنهم و عرجنا عن بينهم و امضينا عنهم الى ان
وردنا فى فاران القدس وراء جبل الياقوت فى بقعة قدس محبوباً اذاً وجدنا قوماً كانوا ان يعبدوا الله بقيامهم و قعودهم و ركوعهم و
سجودهم و توجّهنا اليهم بجمال قدس مشهوداً لعلّ يعرفون مولاهم القديم و يشرفون ببقائه و يدخلون فى ظلّ كان الوجه فيه
كالشمس عن افق العزّ مشروقاً فلما وجدناهم متمسكاً بحبل العبادات و غافلاً عن سلطان الممكنات الذى بحرف منه شرّعت
شرايع الأمر فى انهار الحكم اذاً تركناهم فى هواهم و عرجنا الى مقاصد قدس مستوراً و سيرنا فى هواء القرب الى ان وصلنا الى
منتهى المقام فى الامكان وادى عزّ مبروكاً وجدنا قوماً من الموحدين و كانوا ان يوحدوا الله فى السرّ و الجهر و يشهدوا صنع الله
فى آفاق الممكنات و انفسهم و كذلك كان الأمر بالحقّ مشهوداً كأنّهم بلغوا فى التوحيد الى غاية القصوى مقام الذى لن يطير
فوقه اجنحة اولى التهى الا ان يشاء الله ربك و ربى و رب العالمين جميعاً و كأنّهم ما شهدوا من شىء الا و قد شهدوا الله عليه
مستويّاً و قيوماً و استقرّوا على اعراش المشاهدة و المكاشفة و اكراس عزّ تفريداً و كانوا فى ذلك المقام الى ان جاءهم الامتحان
و الافتتان بما قدر فى الأنواع و كان من قلم القضاء على لوح الأمر مرقوماً اذاً هبنا عليهم بأنفاس الرحمن و ارسلنا اليهم رايحة
القميص من هذا الغلام لعلّ يجدون هذه التفحات التى كانت عن رضوان الله مرسلواً و وجدناهم فى صقع الغفلة عن هذه
المرسلات التى بنفحة منها تقلبت الموجودات الى ساحة قرب محموداً و بعد ذلك وردنا بنفسنا الحقّ بينهم بجمال قدس محبوباً
لعلّ يوارق الوجه تذكّرهم و تهديهم الى الذى كانوا ان يوحدوه فى أيامهم و تدخلهم فى لجة الوصال مقام الذى كانت اعين
المقرّين عن فراقه مدموعاً و مكثنا فوق رؤوسهم شهوراً غير معدوداً و سنيماً غير محدوداً و ما وجدناهم فى اقلّ من الذرّة على
شعور كذلك احصينا اعمالهم فى هذا اللوح الذى كان على فخذ الله حينئذ منصوباً فلما سبقت رحمتنا العالمين ما تركناهم و
حرّكنا بعد اولى عن فوق رؤوسهم و توجّهنا الى مقابلة عيونهم و صبرنا و مكثنا فى ذلك المقام فى مدة التى كانت عن تحديد
العالمين مرفوعاً لعلّ لا يحرّموا عما خلقوا له و كانوا ان يوحدوه فى أيامهم و فى سنين معدوداً اذاً وجدناهم فى سكر من الأمر و
غفلة عن الذى كانوا بحرف منه فى عوالم الأسماء مخلوقاً فلما وجدناهم فى تلك الحالة بكينا عليهم و على وحدتى و غربتى و
مضينا عنهم كمضى الصبا عن رضوان قدس معموراً الى ان وردنا فى وادى النبيل هذا المعين الذى منه يجرى السلسيل على هذا
الاسم الذى منه ظهرت ملكوت الأسماء و كان عن وصف العالمين منزوهاً و وجدنا قوماً استقبلونا بوجه عزّ درياً و بهياكل قدس
احدياً و كان بأيديهم اعلام النصر و كان مكتوب عليها من قلم ياقوت حمرياً تالله هذه لأعلام نصر الله التى كانت بدوام الله
فى ظلّ هذا الاسم مرفوعاً و اولئك كانوا ان يحبوا الله فى سرّهم و جهرهم كأنّهم ما اطلعوا بغير ذلك و ما كان دونه عندهم
مسموعاً و كانوا ان يعبدوا الله فى سرّ السرّ على هذا السرّ المجلّل بالسرّ على الرمز الخفى مرموزاً و كذلك اشهدناهم و احطنا
امرهم الذى كان فى كلمات الله ممدوحاً و كأنّ اعمالهم و انفسهم صارت نفس امر الله من دون فرق و فصل مفصلاً و كانوا
ان يذكروا الله فى هذه الكلمة الأتمّ الأكبر الأعلى الأبهى فى هذا المقام الذى كان عن الجهات مقطوعاً اذاً نادى المناد
فسوف يعث الله من يدخل الناس فى ظلّ هذه الأعلام بسلطنة من عنده و قدرة من لدنه ليكون الفضل فى هذا الفصل عن

رضوان الكلمة على العالمين منزولاً كذلك نلقى عليك ما شهدناه في سفرنا هذا لتطلع بذلك على الأسرار التي كانت في سرادق الأمر خلف حجاب التور بالحكمة مستوراً

قل يا قوم اتقوا الله ثم اعرفوا الذي جاءكم من قبل في قميصه الأخرى ثم اسمعوا نغماته من هذه النغمات التي كانت على لحن الله بين العالمين مرفوعاً قل تالله ان لن تعرفوه في هذا الجمال و لن تسمعوا آياته في هذه الآيات لن يصدق عليكم عرفان نفسه في يوم الذي جاءكم بالحق و يأتيكم بما وعدتم به في الواح قدس محفوظاً قل يا قوم هذا غلام الله و عبده و خادمه و حجتة و سلطانه و جماله و عزه و كبريائه و برهانه و دليله و فضله على اهل السموات و الأرض و كذلك كان الأمر حينئذ من سماء الأمر على هذا اللوح بالحق مسطوراً فمن شاء فليسرع الى محضر الله بقلبه او برجله فمن شاء فليرجع الى قهر كان من نار الكفر بأمر الله موقوداً هل يقدر احد بأن يعترض بهذه الآيات و يدعى الايمان في نفسه لا فوالذي نفسى بيده بل يكون مشركاً بالله و آياته و رسله و صفوته و بذلك يشهد هذا اللوح الذي ينطق بالحق و من ورائه لسان قدس مشهوداً

و ان يمسك الذل لاسمى فاصبر و لا تحزن و توكل على الله ربك و انه يكفيك عن العالمين جميعاً و ان رأيت اسم الله جواد فانشر كتابك بين يديه ليقرأه بقلبه و لسانه ثم ذكره من لدنا بذكر جميلاً ثم ذكر الذي كان معه ليكون ذكر الله عليهما و على الناس بالحق مسبوفاً ثم ذكر الذين هم كانوا في ارضك من الذين هم آمنوا بالله و كانوا على الحب مستقيماً و الروح و التور و البهاء عليك و على من معك من كل صغير و كبيراً